Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطفل نائم ، والخادمة فى مستشفى الأنكلستوما ، والسيدة منهمكة فى القراءة متهالكة على المقعد وعلى ساقيها أذيال روب هادئ اللون ، وفى تجاهها صورة الصياد ...

ودق الجرس دقة عميقة فنملت أطرافها ، وألقت نظرة على الصياد والشبكة ، والبحر والأفق الغامض قبل أن تفتح الباب . وكان قد مضى شهر تماما ورجعت الأيام من جديد فمثل أمامها بوجهه المستدير وابتسامته الثابتة على شفتيه كأنها مبنية على أساس .. قديم .. قديم جدا !!

وكان فى باطنها أشياء كثيرة وهى تخلى له الطريق ليذهب إلى العداد . الجهاز الأسود القائم ليحصى عليهم خيوط النور . وجعل يدندن كما يفعل الصراف وهو يجمع الأرقام ، ثم قال لها :

ـــ ياه .. ستين كيلو ، لازم بتسهروا كتير !!

فلم تردّ . وكانت تتلفت كأنها تبحث عن أحد ولكن الطمأنينة التى ظللت وجهه خففت قلقها . ثم طلب كوبا من الماء ـــ إن كانت تسمح ـــ فأشارت إلى الصنبور ثم قالت أخيرا له وهو خارج بصوت فيه رعشة الانفعال :

ـــ تسمح ؟

ـــ نعم !

ـــ تسمح تقول لى .. ما معنى هذه الأعمال ؟

فأجاب فى تجاهل :

ـــ إننى أؤدى وظيفتى يا سيدتى !

فنظرت وكأنها تبارزه واستطردت :

ـــ يا شيخ ؟! وإشعال شمعة من شمعة وظيفة ؟!